



عناصر المادة

جرائم حلف الاحتلال الروسي الأسدية:

المعارضة السياسية:

نظام أسد:

المواقف والتحركات الدولية:

آراء المفكرين والصحف:

الائتلاف يطالب بإعادة تفعيل لجنة التحقيق الدولية في سوريا، وتقرير يوثق أكثر من 27 ألف ضحية، و10 آلاف معتقلة في سوريا منذ 2011، بال مقابل، تعديل وزاري يشمل 9 وزارات في حكومة نظام الأسد، من جهتها.. الجزائر تحتجز عشرات السوريين المعارضين وتعتزم تسليمهم لنظام الأسد.

جرائم حلف الاحتلال الروسي الأسدية:

تقرير: أكثر من 27 ألف ضحية، و10 آلاف معتقلة في سوريا منذ 2011

أصدرت الشبكة السورية لحقوق الإنسان إحصائية لعدد ضحايا النساء السوريان اللاتي قتلن في سوريا منذ بدء الثورة السورية، وذلك في اليوم العالمي لمحاربة العنف ضد المرأة.

ووثقت الشبكة في تقريرها الذي نشرته أمس الأحد 27226 امرأة، قُتلن على يد الأطراف الرئيسية الفاعلة في الحرب بسوريا.

وبحسب الإحصائية فإن من بين الضحايا 11889 طفلاً، و15337 امرأة بالغة، بينهن 22811 امرأة قُتلت على يد قوات نظام الأسد وحليفه الروسي، أي بمعدل يزيد عن 80% من مجمل عدد الضحايا.

كما وثقت الإحصائية 926 امرأة على يد قوات التحالف الدولي، إضافة إلى 922 امرأة على يد من وصفتهم بـ "التنظيمات المتشددة"، و220 على يد مليشيا سوريا الديمقراطية "قسد"، فيما سجلت 1300 ضحية على يد فصائل المعارضة، و1053 على يد جهات "غير معروفة" حسب التقرير.

وتضمن التقرير أيضاً إحصائية لعدد النساء اللواتي لا يزلن رهن الاعتقال التعسفي في السجون، حيث وثقت الشبكة في تقريرها 9906 نساء لا زلن رهن الاعتقال التعسفي أو الاختفاء، 8057 امرأة في سجون نظام الأسد.

المعارضة السياسية:

الائتلاف يطالب بإعادة تفعيل لجنة التحقيق الدولية في سوريا:

اعتبر الائتلاف الوطني السوري أن أهداف روسيا من وراء حملة الترويج للكيماوي التي تستبق جولة أستانة المرتقبة أصبحت مكشوفة، حيث يتطلع النظام وروسيا وإيران إلى بعثرة أوراق الاجتماعات لتفریغ الجولة من أي محتوى، والابتعاد بأجننتها مجدداً عن الاستحقاقات التي تمهد لعودة مفاوضات جنيف وجهود الحل السياسي.

وأوضح الائتلاف في بيان له تعليقاً على ادعاء روسيا ونظام الأسد وجود هجوم كيماوي غربي حلب، أن روسيا في الترويج لأكاذيب النظام ومزاعمه وضخها عبر مختلف المنافذ في محاولة لنشر الفوضى وإخفاء الحقائق وصولاً إلى عرقلة الجهود السياسية وتقويضها.

وأضاف البيان أنه وبالفترة الماضية كانت الميليشيات الإيرانية تتحشد في مناطق حول حلب وإدلب، في مسعى لاختلاق الذرائع لخرفاتها المستمرة لاتفاق إدلب. فيما عملت روسيا على تغطية هذه التحركات في سياق تسويقها السياسي والإعلامي للنظام، متجاهلة مسؤوليته عن استخدام الأسلحة الكيميائية أكثر من ١٤٠ مرة.

كما أكد البيان على أن معاناة السوريين وكشف الجرائم المرتكبة بحقهم هي أمانة في أعناق العالم أجمع، مشدداً على ضرورة إعادة تفعيل لجنة التحقيق الدولية المشتركة وإحالة ملف جميع الجرائم المرتكبة في سوريا إلى المحكمة الجنائية الدولية.

يشار إلى أن وزارة الدفاع الروسية اتهمت، أمس الأحد، الدفاع المدني السوري "الخوذ البيضاء" باستهداف أحياe حلب بقنائف تحوي على "غاز الكلور السام".

نظام أسد:

تعديل وزاري يشمل 9 وزارات في حكومة نظام الأسد:

أصدر رئيس النظام السوري بشار الأسد اليوم مرسوماً جديداً يتضمن تعديلاً حكومياً يقضي بتعيين 9 وزراء جدد في التشكيلة الوزارية.

وقالت وكالة أنباء "سانا" التابعة للنظام إن الأسد أصدر مرسوماً يقضي بتعديل حكومي يشمل 9 وزارات، أبرزها وزارة الداخلية التي تولى حقيبتها اللواء محمد خالد الرحمن.

وتضمن المرسوم تعيين المهندس حسين عرنوس وزيراً للموارد المائية، والدكتور عاطف نداف وزيراً للتجارة الداخلية وحماية المستهلك، والمهندس محمد رامي رضوان مرتيني وزيراً للسياحة، وعماد موفق العزب وزيراً للتربية.

كما نص المرسوم على تعيين الدكتور بسام بشير إبراهيم وزيراً للتعليم العالي، والمهندس سهيل محمد عبد اللطيف وزيراً للأشغال العامة والإسكان، والمهندس إبراد محمد الخطيب وزيراً للاتصالات والتقانة، إضافة إلى المهندس محمد معن زين العابدين جذبة وزيراً للصناعة.

وبقيت وزارة الخارجية دون أي تغيير، وهي التي كانت من أبرز الوزارات المتوقع أن يشملها تغيير، خصوصاً بعد المعلومات التي انتشرت حول نية النظام تعيين مندوبه الدائم في الأمم المتحدة بشار الجعفري وزيراً للخارجية خلفاً للوزير الحالي وليد المعلم الذي يعاني من مشاكل صحية.

المواقف والتحركات الدولية:

الجزائر تحجز عشرات السوريين المعارضين وتعتزم تسليمهم لنظام الأسد:

حضر ناشطون سوريون من نية السلطات الجزائرية إعادة عشرات اللاجئين السوريين إلى سوريا، خصوصاً وأنهم من المعارضين لنظام الأسد.

وانتشرت على موقع التواصل الاجتماعي دعوات من قبل ناشطين إلى مساعدة أكثر من 40 سورياً محتجزين في الجزائر، والحلولة دون قيام السلطات الجزائرية بإعادتهم إلى سوريا وتسليمهم لنظام الأسد.

وناشد رئيس هيئة التفاوض السورية نصر الحريري في تغريدة له على حسابه في تويتر السلطات الجزائرية "للنظر بعين الإنسانية لهؤلاء المحتجزين من أهلنا وإخوتنا الذين اضطربتهم ظروف القهر والقتل الأسودية إلى مغادرة سوريا" كما دعا الحريري "جامعة الدول العربية ومنظمة التعاون الإسلامي مساعدتنا كذلك في تأمين هؤلاء المحتجزين والحفاظ على حياتهم".

وأضاف الحريري في تغريدة أخرى: "نتواصل مع وزارة الخارجية الجزائرية من أجل اهلنا السوريين المحتجزين المهددين بالترحيل إلى سوريا علما ان هؤلاء هم من معارضي النظام وترحيلهم يعني الموت أو الاعتقال والانتقام".

ويخضع حوالي 43 سورياً، بينهم ضباط منشقون، للاعتقال في ولاية تمنراست جنوبى الجزائر منذ أكثر من شهر، حيث أفاد ناشطون بأن السلطات الجزائرية أصدرت قراراً بإعادتهم إلى سوريا.

آراء المفكرين والصحف:

الطائرات الروسية والتحالفات في سوريا

سميرة المسالمة

عمل الطيران الروسي شريكاً في الصراع المسلح إلى جانب النظام السوري، إلا أنه على الرغم من شدة فعالياته في العمليات القتالية، وقدرته العالية على التدمير، وإسقاط عدد أكبر من الضحايا البشرية والمادية، إلا أنه فعلياً لم يستطع أن يغير معادلات الهزيمة والانتصار التي بقيت تتأرجح بين جانبي الصراع المسلح، المحمولين على الدعم الخارجي، سواء لجهة النظام (إيران، روسيا، المليشيات الطائفية)، أو لجهة المعارضات المسلحة بفضل إلها ذات التبعات الأيديولوجية والتمويلات

الخارجية، أو فصائل الجيش الحر التي توارت بشكل إيجاري تحت ضربات ما تسمى فصائل إسلامية متشددة، طرحت ثمارها المسمومة بحملة اغتيالات واسعة لناشطين سلميين، وقفوا ضد ممارساتهم بكل شجاعة، ومنهم أخيراً الشهيدان رائد الفارس وحمود جنيد، وكانت عملت على تحجيم دور المعارضة السياسية الوطنية، لتتولى كيانات المعارضات المرتهنة دوراً الأبواء السياسي لفصائل سلاح الأمر الواقع.

ولكن سقوط طائرتين روسيتين غير وجه الصراع في سوريا، وأعاد توزيع قوى التحالفات، بعد شبه استقرار نحو أربع سنوات متتالية، بين محور إيران الداعم المباشر للنظام، ومعه مليشيات طائفية، يتقدمها حزب الله وميليشيات "فاطميون" و"زينبيون" وغيرها، مقابل فصائل مسلحة محسوبة على "المعارضة"، مدعومة أميركياً وأوروبياً وعربياً، وتدير معظمها تركيا عبر الشمال السوري المفتوح على الحدود السورية بما يقرب من 800 كم، ما هيأ لسقوط الطائرة الروسية بنيران القوات التركية، في نوفمبر/تشرين الثاني 2015، أن تكون البوصلة الجديدة ونقطة التحول في مسار الأحداث في الشمال، وتحديداً في حلب، حيث مركز الصراع على النفوذ بين النظام والمعارضة المسلحة.

كما كان الحال عند الحادثة الثانية بين روسيا وإسرائيل، في 23 سبتمبر/أيلول 2018، والتي أسست لتفاهمات دولية جديدة، ووسيط من نفوذ موسكو في الملف السوري، وقلصت من قدرة الطيران الإسرائيلي على استباحة الأجواء السورية، في مقابل استسلام إيران الصامت لمطالب إسرائيل بالانسحاب التدريجي من المناطق الحدودية معها، ولاحقاً لتصريحات إيرانية مهادنة للمطالب المشتركة الإسرائيلية الأمريكية، على الرغم من سريان عقوبات الأخيرة عليها.

ومع الإقرار بحجم تلك المتغيرات الكبرى، تبدو خريطة الحراك الميداني في سوريا ضبابية مع تحريك القوى المتصارعة على سوريا مواقعها بين فينة وأخرى، على الرغم من الهدوء النسبي الذي أعقب الإعلان عن إنهاء الهدنة الأمريكية الروسية (منطقة خفض التصعيد) في درعا، عبر قصف النظام وخرقه لها، ونجاح موسكو بعقد صفقة تسوية جديدة مع المسلمين المعارضين، تم بموجتها تسليم سلاح الفصائل، وإعادة توزيع الأدوار على المسلمين المعارضين للنظام، بين داعمين للجناح العسكري الروسي ومؤيدين للجيش السوري تحت الوصاية الإيرانية، وأخيراً فتح معبر نصيب الحدودي مع الأردن الذي بدا كأنه خاتمة لما سميت مرحلة المناطق المحررة في جنوب سوريا عموماً.

وإذا كان لا بد من القول إن تركيا هي مركز الثقل شماليّاً، فإنه منذ دخول الصراع إلى مرحلة تشكيل التحالفات الدولية في محورين أساسيين: الروسي، ومقابله على التضاد المحور الأميركي، بدت تركيا في عين العاصفة أكثر من غيرها من الدول الفاعلة في الملف السوري عسكرياً وسياسياً، بسبب تذبذب الموقف الأميركي منها تارة، وتقرب مصالحها مع محور روسيا تارة أخرى، وانقسامها على نفسها في توزيع أولوياتها بين الأمرين، القومي والاقتصادي، ما جعلها مرنّة في التعاطي مع موسكو، وحذرة مع واشنطن، ومتّأبة ضد معارضيها في الداخل بعد محاولة انقلاب 15 يوليو/تموز 2016، ومتقلبة في علاقاتها مع أوروبا، وهو ما يجعل قراءة الأحداث اللاحقة تتميز بمنعطفين أساسيين:

أولهما، ما بعد إسقاط الطائرة الروسية في اللاذقية (18 سبتمبر/أيلول) إثر الغارات الإسرائيلية على موقع للجيش السوري (بعد يوم من اجتماع ثنائي روسي تركي أبعدت فيه إيران)، ادعت إسرائيل أنها مخزن لأجهزة إيرانية معدّة لنقلها إلى لبنان، تsem في تطوير مستوى الدقة لدى حزب الله وفيلق القدس، ما تسبّب في إطلاق الدفاعات السورية صواريخها "خطأً" والتي أسقطت الطائرة الروسية، ما دفع موسكو إلى تحويل إسرائيل مسؤولية الحادثة ومقتل 15 جندياً روسيّاً، حفاظاً على شكل علاقتها مع النظام السوري أمام الشعب الروسي، وحتى لا يستجعلها بالانتقام لقتلاه من جهة، ولأن الأولوية لديها لعقد صفقة مع إسرائيل تمنحها مهلة "استراحة محارب" لترتيب أوراقها مع إيران، ومحاصرتها لإخراجها طوعية من سوريا، بما

بعد شبح فك الارتباط معها قسرياً .

ثانيهما، ما بعد اتفاق (بوتين- أردوغان) في سوتشي في 17 سبتمبر/أيلول 2018، الخاص بالمحافظة على منطقة إدلب ضمن اتفاق خفض التصعيد، وإحداث منطقة منزوعة السلاح، في مقابل فتح الطريقين السريعين اللذين يربطان جهات الشرق بالغرب، والشمال بالجنوب عبر إدلب، وكذلك يربطان حلب بالساحل السوري قبل نهاية العام الحالي، وتسلیم تركيا مهمة انتزاع المناطق من تحت سيطرة القوى المتطرفة التي تزعّمها جبهة النصرة في إدلب .

المصادر: